

## **ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)**

### **Aquifer Open Study Notes (Book Intros)**

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

HAB

### سفر حقوق

سأله حقوق الله: "لماذا تسمح بالظلم؟ ولماذا تتسامح مع الشر؟" لم يجيب الله عن أسئلة حقوق إجابة مباشرة. بدلاً من ذلك، ونماً كما فعل مع أيوب، أعطى الله حقوق رؤية الوهيتها. فسواء فهم النبي طرق الله أم لا يمكن من الثوّق به بأمان. تردد أسئلة حقوق في قلوب جميع الناس الذين يخافون الله. لا يقدم سفر حقوق إجابات سهلة لمشكلة الشر في العالم، لكنه يقدم أسباباً قوية لممارسة الإيمان بالله السيد، القدس والعدل، الذي سيجلب في النهاية العدل إلى عالمه.

### أحداث وخلفية السفر

عاش حقوق في حقبة كانت يهودا فيها تحت سلطة أشور لمدة طويلة. كانت الإمبراطورية الآشورية قد سيطرت على معظم الشرق الأدنى القديم، من أرام النهرين إلى العاصمة المصرية ثم، لكن بحلول زمن حقوق (أواخر القرن السادس قبل الميلاد)، بدأت أشور ظهر علامات ضعف سودي في النهاية إلى زوالها. بعد الانهيار من الحملات العسكرية في منتصف 640 قبل الميلاد، انشغل الملك الآشوري أشور بانيبال بالاهتمامات الأبية والفنية. أدى تزايده عدم انتباهه لإدارة إمبراطوريته إلى ضعف في الخارج وانتفاضات في الداخل.

عند وفاة أشور بانيبال، واجهت أشور تهديداً جديداً. فقد أعلن الملك البابلي نبوپلاسر (605-626 قبل الميلاد) استقلاله عن أشور وأسس إمبراطورية جديدة استمرت لما يقرب من قرن (626-539 قبل الميلاد). غزا نبوپلاسر المدن الرئيسية لأشور واحدة تلو الأخرى وسقطت العاصمة نينوى في عام 612 قبل الميلاد، وهُزمت القوات الآشورية المتبقية لاحقاً في حاران (609 قبل الميلاد) وكركميش (قبل الميلاد 605).

عندما خلف نبوخذنصر الثاني (605-562 قبل الميلاد) والده نبوپلاسر، امتدت إمبراطوريته على أجزاء واسعة من الشرق الأدنى القديم. شئ نبوخذنصر سلسلة من الحملات ضد مملكة يهودا، مهاجماً أورشليم بنجاح في ثلاث مناسبات وسبي العديد من سكانها. أسفرت آخر هذه الهجمات عن الإطاحة النهائية بملكية يهودا في عام 586 قبل الميلاد.

باستثناء السنوات الأخيرة من حكم الملك التقى يوشيا (640-609 قبل الميلاد)، كان العنف والظلم هما السمة الأساسية التي ميزت المجتمع اليهودي من عهد تنسى الشرير (697-642 قبل الميلاد) حتى سقوط أورشليم (586 قبل الميلاد). كان منسق قييض والده التقى حزقيا في كثير من التواحي (انظر 2 ملوك 9:21-1:2، أخبار الأيام 9:9-19). فقد شجع منسى الشاعر الوثني التي كان يمارسها سكان كنعان الذين كانوا ساكnitn فيها قبل الإسرائيликين. أدى هذا الارتداد إلى هلاك يهودا لم تؤد توبة منسى اللاحقة ومحاولاته لإصلاح شروره السابقة (أخبار الأيام 15:33-19) إلى تغيير حقيقي. وأعاد ابنه آمون إحياء الممارسات الوثنية في المملكة (2 ملوك 22:21-21).

الخدمات النبوية اللاحقة التي قام بها صفتني، وإرميا وحزقيال، وجهود الإصلاح التي قام بها يوشيا (أخبار الأيام 34:1-19، 35:19-34) إلى تغيير دائم أيضاً. أدين ملوك يهودا اللاتحقين جميعاً بسبب شرهم (2 ملوك 23:32، 37:31-36:30، 22:1-27:1). حتى 24:19، إرميا 22:1، 37: خلال إصلاحات يوشيا، ظلّ شعب يهودا متصلّياً من جهة ارتدادهم.

كانت الأمة اليهودية في وضع حرج سواء من الخارج أو الداخل. فقد عاش حقوق وخدم كثبي خلال هذه الحقبة الأخيرة والمأساوية من تاريخ يهودا بصفتها مملكة مستقلة (انظر حقوق 4:1-2).

### الخلاصة

تعتبر نبوة حقوق حوار بين الله والنبي. في الآيات الافتتاحية، يتأمل حقوق في المجتمع العنيف الذي أصبحت عليه يهودا. ولم يستطع النبيفهم لماذا يبدو الله متغلاً خطيباً بهودا. فقد شعر حقوق أنه بالرغم من صراحته المترددة، فإن الله ببساطة لا يستمع إليه (4:1-2). كان جواب الله الأول عليه هو أنه على وشك التعامل مع عنة يهودا من خلال جلب شعب أكثر عنفاً، أي البابليين، ليحكموا عليهم (11:1-5).

يزيد هذا الرد من حيرة حقوق (2:1-1:12). كانت مملكة يهودا شريرة بالفعل، ولكن لماذا يستخدم الله أشخاصاً أكثر شرّاً لمعاقبة شعبه؟ تذكر إجابة الله عن هذا السؤال على عداته في معاقبة كل من يهودا والبابليين (5:2-2:2). فقد فشل كلاهما في الفاظ على مقاييس الله بشأن الإيمان والأخلاق، واستحق كلاهما حكم الله. في سلسلة من خمس قصائد تهكمية (20:2-6)، يسرد الله اتهاماته ضد كل الفاسدين ومُرتكبي المظالم. وقد شمل ذلك البابليين أيضاً. حتى إذا كان الله يستخدم الناس لتحقيق مقاصده، فإن هؤلاء الناس عينهم لا يزالون مسؤولين عن العيش وفقاً لمعايير الله الأخلاقية. إذا لم يفلعوا بذلك، فلا يمكنهم الهروب من العقاب.

يبدأ الإصلاح الأخير بصلة حقوق لطلب رحمة الله على يهودا حين يحين وقت تأدبيهم (2:3-1). ثم يسجل حقوق مزمور تسبيح يظهر بأسلوب شعري قصة فداء الله لشعبه خلال الخروج من مصر (3:3:15). يختتم حقوق سفره باعلان الالتزام بالعهد، وإشارة موسيقية (3:16-19).

### الكاتب

لا يُعرف الكثير عن حقوق سوى أنه كان نبياً ليهودا. وتشير إحدى مخطوطات بيل والتينين (وهي قصة مضافة في نهاية سفر دانيال في الترجمة اليونانية للعهد القديم) إلى حقوق بصفته واحداً من اللاويين. إن كانت هذه معلومة دقيقة، فقد تساعد في تفسير الإشارات الموسيقية في الإصلاح الثالث (3:1، 3:19، 13:9)، حيث كان قادة الموسيقى في الهيكل من اللاويين (انظر 1 أخبار 31:47-6:31، 31:25-1:1). إن استخدام حقوق الغني للأسلوب المجاز وبنائه التراكيبية يشير إلى حساسيته الأدبية العالية. كما تظهر أيضاً كراهيته للفساد والانهيار الاجتماعي الناتج عن الخطيئة في اهتمامه الروحي العميق بأن يعيش شعب الله وفقاً لمعايير الله.

التاريخ

يتناقض تاريخ نبوة حقوق غير مؤكد. تتناسب الظروف المذكورة في النسخة المتأخرة في تاريخ يهودا قبل السبي البابلي. لذلك من المرجح أن تكون النبوة مؤرخة بين 645 قيل الميلاد تقريباً (قرن السادس قبل الميلاد) و 605 قبل الميلاد قبل الغزو البابلي الأول ليهودا. كما انتهت سلالة حكم منسيٍّ (منسى) في 605 قبل الميلاد بقتل الملك شيكاربادا شيكاري حفظ الله له، الذي أعد للقتل على يد الملك الظالم الاجتماعي (ج 4-1:2).<sup>20</sup> واهتمامه بالإمبراطورية البابلية الجديدة (ج 11-1:5) أن يكون تاريخ كتابة السفر في هذه الحقيقة الزمنية.

المعنى والرسالة

عندما ينتشر العنف والفساد ويبدو الشر سائداً، قد يُجرّب المؤمنين بالتساؤل عما إذا كان الله يهتم حقاً أو أنه صاحب السيادة فعلاً. يساعدنا حوار حقوق على إدراك أنَّ الله لا يزدرى بمثل هذه الأسئلة عندما تُطرح عليه في الصلاة من قلب صادق

صحيحة وعادلة (حقيق٢: ٣٤) توكيد نبوة حبّق أن الله هو المسيطر على التاريخ وأن تعاملاته دائمًا عادلة وصحيحة. يجب على المؤمنين أن يكونوا مستعدين لقبول إجابات الله والاتجاه بشيئته، حتى لو بدت غريبة تمامًا عن تفكيرهم الخاص يبرر الله ويهتم بعمق ما يحدث على الأرض. مع أنه ربما لا يدرك الناس ذلك، إلا أنَّ يد الله السيدابة تعمل، وفي النهاية سيجلب الأمور إلى خاتمة

عبد البابليون قوة وهمية جلبت لهم الازدهار. ثذكّر اتهامات الله ضد البابليين الفراء بضرورة عبادة الله وحده (انظر 1 يوحنّا 5:21)

وتوكد رسالة الله إلى حبقوق أيضًا أن حياة الإيمان المقدسة للمؤمن وإخلاصه يجب أن تظهر معايير الله الأخلاقية (حسب 1:12، 2:4) أولئك الذين يثقون وبخدمون الله بنشاط سيمتكون من الابتهاج في الرُّبِّ والعيش بانتصار تحت أي ظروف (حسب 2:20؛ فيليبي 4:4، 3:18؛ 3:16-17؛ غلاطية 3:11؛ رومية 1:16؛ انتظر أيضًا 10:35-39).